

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج أهل الذكر (4) | الطواف

## والسعي

علي عبدالعزيز الشبل

اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون في كل مكان يبلغ اليه هذا البرنامج احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:05](#)

وحياكم الله اذا هذا اللقاء المتجدد مع برنامجكم اهل الذكر الذي تعده لكم مشكورة مأجورة وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية في منظومة برامجها الارشادية والتوعوية والتعليمية - [00:01:10](#)

نفعا لخواننا المسلمين في كل مكان ولا سيما لحجاج بيت الله الحرام ايها الافاضل ايها الافاضلة الفاضلات من اخواتنا المسلمات عنوان هذه الحلقة حول الطواف والسعي فما هو الطواف وما هو السعي - [00:01:34](#)

وما علاقتهما بالحج والعمرة كم انواع هذا الطواف؟ وما انواع السعي وما صفتها؟ وما احكامهما هذا هو عنوان هذه الحلقة اذا نبدأ اولاً بالطواف فما هو الطواف وما صفته وما احكامه - [00:01:57](#)

وما انواع الاطوفة وقبل ان نبين هذا ونبسطة معكم والى هذا التقرير الذي سأل فيه اخوانكم عددا من الناس حول هذا المعنى فما هو الطواف وما انواعه وما حكمه احكام الطواف ركن وواجب. ركن من اركان الحج وركن من اركان العمرة - [00:02:20](#)

يعتبر واجب اه لمن يكون طواف الوداع في الحج ايه احكام الطواف؟ آآ ركن من اركان آآ العمرة ركن الاركات آآ الحج اه لنكون متوضي سبعة سبع اشواط سبع اشواط - [00:02:45](#)

آآ عليه الحجر حاج عاليد الشمال وانا اكون انا ايه خلصت وهو في كل حاجة حكم الطواف ركن الوداع يكون واجب طبعا اه الطواف يكون اه سبع اشواط. بيتدي من اه - [00:03:08](#)

الحجر الاسود كبير عند مناقات الحجر الاسود الكعبة تكون على يسارك في الدوران وانت طبعا الثلاثة الاشواط يكون فيها الرمل الاربع اشواط الاخرى المشي العائدي طبعا والدعاء ما ورد يعني دعاء ثابت لكن اللي ورد انه بين الركن اليماني والحجر الاسود - [00:03:28](#)

اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما شاء الله لا قوة الا بالله. سمعنا واياكم هذه الاجوبة والحمد لله تدل على وعي جيد عند اخواننا - [00:03:50](#)

المسلمين حول احكام هذا الطواف الطواف يا ايها الاخوة هو العبادة التي لا تصح الا ببيت الله الحرام الكعبة المشرفة في هذه البنية العظيمة التي عظم الله شأنها وعظم النبي صلى الله عليه وسلم امرها - [00:04:08](#)

قال الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق فلا طواف الا ببيت الله الحرام لا طواف بشجرة ولا بقبر ولا بضريح ولا بمزار ولا بمقام ولا بمسجد هنا باي شيء الا ببيت الله الحرام بالكعبة المعظمة - [00:04:27](#)

ولهذا الطواف عبادة مخصوصة بالكعبة المشرفة في بيت الله الحرام في مكة هذا بالنسبة للناس والجن اما ملائكة الله فلهم بيت على حيال الكعبة هو البيت المعمور. الذي اقسام الله جل وعلا فيه - [00:04:52](#)

في سورة الطور الطواف يا ايها الاخوة انواع وثمة طواف هو ركن هو طواف العمرة التي هو ركنها وطواف الحج الذي هو ركنه العمرة لها ثلاثة اركان الاحرام والطواف والسعي - [00:05:09](#)

والحج له اربعة اركان الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة اذا هذا نوع اول من انواع الاطوفة هو طواف حكمه ركن لا يصح النسك الا به ثمة نوع اخر من الطواف والطواف الواجب - [00:05:27](#)

طواف واجب طواف الوداع بالنسبة للحج لغير اهل مكة ولغير المرأة الحائض والنفساء وكذلك طواف النذر لمن نذر ان عليه طواف هذا طواف واجب هناك طواف مستحب وهو انواع كثيرة - [00:05:48](#)

من اشهرها طواف القدوم للحاج المفرد الحاج القارن فان طواف القدوم في حقهما سنة لانه تحية منهما لهذا البيت في عبادة رب البيت الذي امر بالطواف وليكن معلوما لنا يا ايها الاحبة - [00:06:07](#)

ان هذا الطواف ليس تعظيما للبيت بان نعتقد منه البركة ونعتقد منه النفع والضر وانما هذا الطواف لله عبادة بهذا المكان الذي شرعه الله لنا وهو بيته الحرام لماذا؟ لان الله قال في اية سورة الحج - [00:06:28](#)

وليطوفوا بالبيت العتيق وهو بيته المعظم بالكعبة المشرفة نوع اخر من انواع الطواف وهو من الطواف المستحب وهو طواف النافلة الذي يسمى بتحية البيت يطوف الرجل بهذا البيت في كل سبعة اشواط - [00:06:48](#)

وجاء فضله ان طوفا بالبيت اسبوعا اجره كعدل رقبة. كمن اعتق رقبة لله عز وجل هذه هي ايها الاخوة انواع الاطوفة منها ما هو ركن ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب - [00:07:10](#)

هذا الطواف له احكام وله سنن وله اداب من احكامه ان الطواف يبدأ من الحجر الاسود جاعلن الطائف بيت الله عن يساره لا يجعله عن يمينه وانما عن يساره يطوف بالبيت - [00:07:26](#)

ويبدأ الشوط من الحجر وينتهي بالحجر لماذا قلنا ذلك لان هذا هو طواف نبينا عليه الصلاة والسلام والا اضطرب الناس منهم من يجعل البيت عن يمينه ومن يجعلها عن يساره فعندئذ يصطدمون - [00:07:45](#)

ودينكم دين انضباط. دين النظام ادي له ترتيب دين سعة وشمول وسماحة ويسر هذه اطوفة في احكامها. كل شوط سبعة اشواط كل شوط يبدأ من الحجر فينتهي اليه من سنن - [00:08:00](#)

من احكام هذا الطواف انه لابد ان يكون الطواف بالبيت ولا يكن الطواف داخل البيت لا يصح دخوله من الحجر من الحطيم من بابه الشرق الى بابه الغربي. هذا ما طاف بالبيت - [00:08:20](#)

او يطوف على الشادروان. وهو الحجر الذي يردف البيت من اسفله لان الله قال وليطوفوا بالبيت العتيق الطواف يا ايها الاخوة له ايضا سنن ومن سننه الاضطباع لمن كان محرما - [00:08:35](#)

ما هو الاضطباع الاضطباع بان يخرج كتفه الايمن هذا الكتف يخرج ثم يجعل طرف رداءه على كتفه الايسر هذا هو الاضطباع وهو في كل طواف معه ماذا؟ معه احرام من سننه ايضا - [00:08:53](#)

ان يبدأ بالحجر الاسود يقبل الحجر او يمسح عليه بيده او يضع عليه جبهته او يضع عليه جبينه ويقبله ويقول بسم الله والله اكبر او يقبله من غير لمس. او يلمسه من غير تقبيل. او - [00:09:17](#)

يلمسه بشيء معه بمحجن بعضا بسجادة بنحوها ويقبل هذه التي لامست الحجر او يشير اليه في سنن الطواف ان يخب اشواطا ثلاثة وهو الرمل والرمل ان يسرع بالخطى مع مقاربة ان يسرع بالمشي مع مقاربة الخطى - [00:09:36](#)

وليس معنى الرمي هو العجلة او هزوا الكتوف كما يفعله بعض الحجاج هذه من سنن الطواف التي بينها لنا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه السنن يكمل الطواف في عبادته وفي حسنه - [00:09:58](#)

عرفنا الطواف في انواعه واحكامه اداب وبعض ادايه فما هو السعي وما انواعه وهل يشرع التعبد لله بالسعي؟ نجيب على هذا السؤال بعد ان نستمع واياكم الى هذا التقرير الذي اعده اخوانكم - [00:10:16](#)

طبعا حكم السعي في العمرة والحج ركن من اركان الحج والعمرة اه الصفا يبدأ السعي من اه مروة من الصفا وينتهي بالمروة الشوط واه الذهاب شوط اخر طبعا الدعاء باي دعاء يكون موجود - [00:10:34](#)

ولا يشترط فيه الطارة طبعا آآ من العلامتين الخطرا يكون فيه الجري كسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا اغلب الصفا لله كم

السعيد؟ بالنسبة للسعي هو ركن الحجي وركن في العمرة. طبعاً لا تشترط فيه الطهارة وإنما تستحب يعني الطهارة - [00:10:56](#)

طبعاً يبدأ في السعي الصفا وينتهي بالمروة. يرقى الى الصفا ومن السنة اذا رقى الصفن يقول الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عنه - [00:11:16](#)

سمعنا واياكم يا ايها الفضلاء هذا التقرير وفيه هذه الاجابات الجيدة والتي ذكرني بعضها شيئاً نسيته في الطواف الطواف لابد له من الطهارة. اما السعي فلا يشترط فيها الطهارة وقد اجمع العلماء على وجوب الطهارة الكبرى - [00:11:36](#)

من الجنابة او الحيض بالنسبة للطواف والطهارة الصغرى واجبة ان يستعد الانسان لهذا الطواف تهيئة له السعي نوع واحد لا كالتواف انواع عديدة وهي وهو سعي ركن في الحج او في العمرة - [00:11:57](#)

ركن في الحج وركن في العمرة لان الله جل وعلا قرن السعي بالطواف فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهم. ان الصفاوة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:12:15](#)

ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم السعي يا ايها الاخوة سبعة اشواط يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة ثم من المروة الى الصفا سبعة اشواط ولا يشترط للسعي ان يكون - [00:12:32](#)

متطهراً بل يجوز السعي حتى من من غير طهارة حتى الحدث الاكبر كذلك السعي يا ايها الاخوة هذا السعي لا يشرع في عبادة مستقلة كما قلنا بالطواف ان من انواع العطفة المستحبة ان يطوف بالبيت سبعة اشواط - [00:12:48](#)

اما السعي فان السعي مرتبط بالنسك بحج او بعمرة ولو ان انساناً نذر ان يسعى بين الصفا والمروة قلنا له احرم بعمرة ثم طف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة لان السعي تابع للنسك لا مستقل منه - [00:13:07](#)

والسعي يا ايها الاخوة ركن في العمرة وركن في الحج وصفته ان يرقى الساعي على المروة على الصفا اولاً يبدأ به. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما طاف بالبيت خرج الى - [00:13:25](#)

المروة خرج الى الصفا الى الى المسعى فبدأ بالسعي وقال ابدأ بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله رقى عليه الصلاة والسلام على الصفا ثم استقبل البيت رافعاً يديه - [00:13:44](#)

حتى رآه استقبلوا رافعاً يديه فكبر ثلاثاً قال الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب المشركين وحده ثم دعا دعاء طويلاً ثم اعاد ذلك - [00:13:58](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده. وهزم الاحزان المشركين وحده. ثم دعا دعاء طويلاً رأى - [00:14:18](#)

عن يديه مبتهلة متضرعا الى الله عز وجل ثم نزل عليه الصلاة والسلام يمشي حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي وهو ما بين العلمين الاخضرين دعا عليه الصلاة والسلام - [00:14:31](#)

حتى بلغ المروة ففعل عليها مثل ما فعل على الصفا السعي ليس له سنة صلاة ركعتين الطواف من سننه ان يصلي الطائف بعد طوافه الركن او طوافه الواجب او طوافه المستحب يصلي ركعتين - [00:14:44](#)

يستحب ان يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون بعد الفاتحة وان يقرأ في الثانية بقل هو الله احد بعد الفاتحة ثم اذا فرغ وتيسر له رجع فاستلم الحجر هذا في حال طوافه اما السعي فيبدأ بالصفا وينتهي بالمروة في سبعة اشواط - [00:15:04](#)

في سبعة اشواط لا يزيد عليها بعض الحجاج وبعض العمار يغلط في هذا فيتعب نفسه يظن ان السعي يبدأ من الصفا وينتهي بالصفا فيكون قد سعى كم شوطاً عندئذ اربعة عشر شوطاً - [00:15:25](#)

لله منها سبعة. والباقي اتعب فيها نفسه او نقول انها رياضة في مشيه من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط طيب اذا كان السعي سبعة اشواط هل يصح ان يكون خمسة - [00:15:43](#)

الجواب لا هل يصح ان يكون تسعة؟ الجواب لا. لان الفعل الذي شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم هو في ماذا؟ ان نسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط ولهذا السبعة تبتدأ في سعيك من الصفا وتنتهي في سعيك بالمروة - [00:15:58](#)

السعي من احكامه انه لابد ان يكون مرتبطا بالطواف وعلى هذا الائمة الاربعة رحمهم الله وجزاهم عنا وعنكم وعن المسلمين اعظم  
الجزاء حتى قالوا ولا يصح السعي ولا يصح السعي الا بعد طواف - [00:16:17](#)  
بعد طواف نسك ولو كان مسنونا ولهذا اشترطوا ان يكون بين الطواف وبين السعي موالاة ولا يكون الفرق بينهما الا بقدر ما يستريح  
او يجدد وضوءه او يشرب او ينتظر رفقته - [00:16:36](#)  
ولا يفصل بين هذا وهذا الا اذا كان من شدة زحام عظيمة فان الشريعة كلما ضاق الامر اتسع وقد روى ابو داوود باسناد جيد من  
حديث اسامة بن شريك رضي الله عنه - [00:16:51](#)  
ان رجلا قال يا رسول الله لم اشعر وسعيت قبل ان اطوف قال طف ولا حرج متى اذا فعل ذلك من غير قصد او من شدة الزحام او من  
هذه الظروف التي تكون من شدة الزحام كما في ايام الحج والعمرة - [00:17:06](#)  
الدين دين يسر والحمد لله هذه هي ايها الاخوة مجمل احكام الطواف واحكام السعي الطواف منه ما هو ركن كطواف الافاضة  
والزيارة وطواف العمرة منه ما هو واجب طواف الوداع في حق - [00:17:22](#)  
الحاج غير المكي وغير الحائض والنفساء منه ما هو واجب كطوافي النذر منه ما هو سنة وهو كل طواف تقرب به الانسان الى ربه  
ومنه طواف القدوم واما السعي فليس الا سعي ركن في الحج او في العمرة. هذه يا احبتي مجمل احكام هذه الاطوفة واحكام السعي  
- [00:17:41](#)  
مع ما يتعلق بهما من الطهارة واين يضع احرامه البيت كيف يكون عن يمينه وعن يساره؟ اجملناها لكم في هذا الاجمال. ارجو ان  
يكون قد بلغ ذلك الى قلوبكم. وان نكون وظحناه بعبارة - [00:18:02](#)  
سهلة يسيرة وفقني الله واياكم ورزقنا العلم النافع. والعمل الصالح والثبات على دينه. والله سبحانه وتعالى اعلم. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:18:18](#)  
- [00:19:20](#)